

غريب الحديث لابن الجوزي

السَّهْمَاءُ تَحْمَرُّ زَمَانُ الْقَحْطِ .

وكان شُرَيْحٌ لا يُلْحِقُ الْحَمَّارَةَ وَهُمْ أَصْحَابُ الْحَمِيرِ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ فِي السَّهَامِ .

قال أنسٌ كَذَّبَ نَبِيَّ رَسُولُ اللَّهِ أَبَا حَمْرَةَ بَبَقْلَةٍ كَذَبَتْ أَجْتَنَيْتُهَا قال الأزهريُّ الْبَقْلَةُ التي جَذَاها أنسٌ كان في طَعْمِهَا لَذْعٌ فَسُمِّيَتْ الْبَقْلَةُ حَمْرَةَ بِرَفْعِهَا .

وسئل ابنُ عباسٍ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قال أَحْمَرُهَا قال أبو عبيد أمْتَنَها وَأَقْوَاهَا .

في الحديث هذا مِنَ الْحُمْسِ وَهُمْ قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ وَكَذَّابَةٌ سُمِّيَتْ حُمْسًا لَأَنَّهُمْ تَحْمَسُّوا فِي دِينِهِمْ أَيَّ تَشَدُّدًا .

في الحديث فَإِذَا رَجُلٌ حَمَشَ الذَّرَّاعِينَ وَالسَّاقِينَ أَيَّ دَقِيقُهُمَا . وكان عليٌّ عليه السلام يَوْمَ صِفِّينَ يُحْمَشُ أَصْحَابُهُ أَيَّ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ .

في حديثٍ ذِي الثُّدَيَّةِ كَانَ لَهُ ثُدَيَّةٌ إِذَا تَوَرَّكَتْ تَحْمَسَّتْ أَيَّ تَقَبَّضَتْ .

وقال ابنُ عباسٍ أَحْمَضُوا بَنِي أَيَّ أَفِيضُوا فِيمَا يُؤَسِّسُنَا وَالْأَصْلُ الْحَمَضُ الَّذِي هُوَ فَاكِهَةُ الْإِبِلِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْعَى الْخُلَّةَ فَإِذَا مَلَّاتَتْهَا أَخَذَتْ مِنَ الْحَمَضِ ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْخُلَّةِ وَالْخُلَّةُ مَا حَلَا مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَمَضُ مَا مَلَّحَ مِنَ النَّبَاتِ . والعرب تقول الْخُلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ وَالْحَمَضُ فَاكِهَتُهَا .